Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ترقّ حتى كادت تشفّ.

هكذا قدر الرجلان فقالا على الفور: «لا حاجة لنا فى طعامك! اخرج عنا! نَنْشدُك الله والعهد الذى بيننا وبينك إلا خرجت عن أرضنا، فهذه الثلاث قد مضت»!.. وأثارت هذه الغلظة سعد بن عبادة سيد الأنصار، فقام غاضبًا إلى سهيل بن عمرو يقول له: «كذبت، لا أمَّ لك! ليست بأرضك ولا أرض أبيك! والله لا يبرح منها إلا طائعًا راضيًا».. فتبسم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ثم قال: «يا سعد، لا تُؤْذِ قومًا زارونا فى رحالنا». فانحسم بذلك الموقف وأمر رسول الله بالرحيل عن مكة، فرحل الجميع إلى «سَرِف»، وهو موضع من ضواحى مكة قرب «التنعيم»، على نحو تسعة أميال من مكة.

وكان صلى الله عليه وسلم قد خطب إليه ميمونة بنت الحارث، وكانت من كرائم النساء فى قريش، وكانت أختها - أم الفضل بنت الحارث - زوجة العباس بن عبدالمطلب؛ فتولى العباس زواجها للنبى، صلى الله عليه وسلم، فبَنى[1] بها فى سرف.

---

(١) بنى بها: دخل بها.